رابط المادة على منصة باحث

التعليق على تفسير ابن جزي)مستمر(

231- التعليق على تفسير ابن جزي | سورة الكهف ٠٦-٢٨ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

كل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة المشركين بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين - 00:00:00

الكتاب الذي بين ايدينا هو كتاب التسهيل لعلوم التنزيل ومؤلفه هو ابن جزيء الغرناطي الاندلسي رحمه الله تعالى هذا الكتاب قرأنا فيه السورة بين ايدينا هي سورة الكهف واقرأنا وعرفنا ان سورة الكهف ذكر الله فيها كم قصة يا شيخ - 00:00:49

اربع اربع قصص ما هي اصحاب قصص اصحاب الكهف والثانية صاحب الجنتين. صاحب الجنتين والثالثة موسى عليه السلام. موسى عليه السلام. والرابعة؟ ذي القرن. ذو القرنين وكل واحدة فيها فتنة وتتوجه الى توجه. اصحاب الكافر فتنوا في دينهم وفروا بدينهم - 00:01:11

صاحب الجنتين فتن بماله ولكن الله تداركه وندم وتاب. وعندنا فتنة العلم فان موسى عليه السلام كما سيأتي لما قيل له هل تعلم احدا اعلم منك يا موسى؟ قال لا. ما اعرف احد اعلم مني - 00:01:33

فاوحى الله اليه ان هناك من هو اعلم منك. وهو العبد الذي سمى الخضر. فذهب موسى يبحث عنه هذا ابتلاء احيانا بالعلم وابتلاء السلطة كما حصل مع ذي القرنين طيب الان عندنا قصة الثالثة وهي قصة موسى عليه السلام. قصة موسى عليه السلام مع الخضر. تفضل اقرأ - 00:01:53

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللسامعين. قال المؤلف رحمه الله واياه. قال الله تعالى وضب لهم مثل الحياة الدنيا كما ان - 00:02:17

واذ قال مشركتاه واذ قال موسى لفتاه هذا ابتداء قصة موسى مع الخضر وهو موسى ابن عمران نبي الله وقال قوم هو موسى اخر وذلك باطل. رده ابن عباس وغيره ابن عباس وغيره. ويدل الحديث على بطلانه - 00:02:33

وفتاة هو يوشع بالنون وهو ابن اخت موسى وهو من ذرية يوسف عليه السلام. والفتى هنا بمعنى الخديم. وسبب القصة فيما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح ان موسى عليه السلام خطب يوما في بني اسرائيل. فقيل له هل تعلم احدا اعلم منك؟ فقال لا. فاوحى الله اليه - 00:02:56

بل عبدنا الخضر اعلم منك. فقال يا ربي دلني على السبيل الى لقائه فاوحى الله اليه ان يحمل حوتا في ويسير بطول بطول سيف البحر حتى يبلغ مجمع البحرين فاذا فقد الحوت فان الخطر هناك ففعل موسى ذلك حتى لقيه. لا ابره حتى ابلغ مجمع البحر - 00:03:16

قال موسى هذا الكلام قال موسى هذا الكلام وهو سائر اي لا ابرح اسير حتى ابلغ مجمع البحرين فحذف خبر لا اختصارا لدلالة المعنى عليه. ومعنى لا ابرح هنا لا ازال لان حقيقة لا ابرح تقتضي الاقامة في الموضع. وكان - 00:03:41

حينها حين قالها على سفر لا يريد اقامة ومجمع البحرين عند طنجة حيث يجتمع البحر المحيط والبحر الخارج منه وهو بحر الاندلس. وقيل هو مجمع بحر فارس وبحر الروم في المشرق - 00:04:01

او امضي حقبا اي زمانا طويلا والحقب بمعنى القاف بضم القاف واسكانها ثمانون سنة. فقيل زمان غير محدود وقيل هو جمع حقبة

وهي السنة. فلما بلغ مجمع بينهما الضمير في بلغ لموسى وفتاة والضمير في بينهما للبحرين. نسي حوته - 00:04:16
نسب النسيان اليهما وانما كان النسيان من الفتى وحده. كما تقول فعل بنو فلان كذا اذا فعله واحد منهم وقيل نسي الفتى ان يقدمه ونسي موسى ان يأمره فيه بشيء. فاتخذ سبيله في البحر سرباء فاعل اتخذ الحوت. والمعنى انه سار في - 00:04:36
البحر فقيل ان الحوت كان ميتا مملوحا. ثم صار حيا باذن الله. ووقع في الماء فسار فيه. وقال ابن عباس انما حي لانه مسه ماء عيني قولها عين الحياة. ما مست قط شيئا الا حيا. وفي الحديث ان الله امسك جرية - 00:04:56
الحوت فصار مثل السرب. وهو المسلك في وهو المسلك في جوف الارض. وذلك معجزة لموسى عليه السلام وقيل اتخذ الحوت سبيله في البحر سربا حتى وصل الى البحر. فعام على العادة ويرد هذا ما ورد في الحديث. فلما جاوز اي جاوز الموضع - 00:05:16
الذي وصف له وهو الصخرة التي نام عندها فسار الحوت في البحر بينما كان موسى نائما. وكان ذهاب الحوت امارة لقائه للخضر. فلما وموسى اصابه الجوع. فقال لفتاة اتنا غداءنا - 00:05:34
نصب اي تعب. قال ارأيت اذ اوينا الى الصخرة؟ قال الزمخشري ارأيت هنا بمعنى اخبرني ثم قال فان قلت ما وجه التئام هذا الكلام فان فان كل واحد منا رأيت واذ اوينا فاني نسيت الحوت - 00:05:49
لا متعلق له فالجواب انه لما طلب موسى الحوت ذكر يوشع ما رأى منه وما اعتراه ومن نسيانه فدهش فطفق اسألوا موسى عن سبب ذلك فكأنه قال رأيت ما دهان الى الصخرة فانني سويت الحوت فحذف بعض الكلام - 00:06:08
نسيت الحوت اي نسيت ان اذكر لك ما ما رأيت من ذهابه في البحر. فتقديره نسيت ذكر الحوت ان اذكره بدلا من الهاء في انسى ان وهو بدل اشتمال واتخذ السبيل في البحر عجبا يحتمل ان يكون هذا من كلام يوشع اي اتخذ الحوت سبيله في البحر عجبا للناس - 00:06:26
او يكون اخبارا من الله تعالى اي اتخذ الحوت سبيلا في البحر عجبا للناس او اتخذ موسى سبيل الحوت عجبا اي تعجب هو من واعراب عجب مفعول ثاني لاتخذ مثل سربا وقيل ان الكلام تم عند قوله في البحر ثم ابتدأ التعجب فقال عجب - 00:06:46
وذلك بعيد قال ذلك ما كنا اي فقد الحوت هو ما كنا نطلب لانه امارة على وجدان الرجل. فارتد على اثارهما قصصا. اي رجعا في طريقهم يقصان اثرهما الاول لان لا يخرج عن الطريق. فوجد عبدا هو الخضر اتيناه رحمة يعني النبوة على قول من قال ان الخطر نبي - 00:07:06
وقيل انه ليس بنبي ولكنه ولي. وتظهر نبوته من هذه القصة لانه فعل اشياء لا لا يعملها الا بوحي واختلف ايضا هل مات او هو حي الى الان؟ ويذكر كثير من الصلحاء انهم يرونه ويكلمهم - 00:07:28
وعلمناه من لدنا علما. في الحديث ان موسى وجد الخضر مسجى بثوبه فقال السلام عليك فرفع رأسه وقال وانا بارضك السلام؟ قال من انت؟ قال انا موسى قال موسى بني اسرائيل قال نعم. قال او لم يكن لك في بني اسرائيل ما ما يشغلك عن السفر الى هنا؟ قال بلى ولكن - 00:07:43
اني احببت لقاءك وان اتعلم منك. قال اني على علم من علم الله علمنيه. لا تعلمه انت. وانت على علم من علم الله علمك هو لا اعلمه انا. قاله موسى هل اتبعك؟ الاية مخاطبة تنفيها ملاطفة وتواظع. وكذلك ينبغي ان يكون الانسان مع من يريد ان يتعلم منه - 00:08:03
رشدا قرأ بضم الراء واسكان الشين بفتحهما وبفتحهما ومعنى والمعنى واحد وانتصب على انه مفعول ثاني تعلما اوحال من الضمير في اتبعك طيب هذي قصة موسى مع الخضر قال سبحانه وتعالى واذ قال موسى لفتاه. اي واذكر - 00:08:23
اذ قال موسى لفتاه من هو فتاه هو يوشع بالنون الذي نبأه الله بعد ذلك واصبح نبيا في بني اسرائيل. وهو الذي فتح بيت المقدس لما امر موسى عليه السلام قومه بني اسرائيل ان يفتحوا بيت المقدس ابوا وامتنعوا وقالوا اذهب انت وربك فقاتله انا ها هنا - 00:08:47
عاقبهم الله قال يتيهون في الارض اربعين سنة ولا تعشى عن قوم الفاسقين. فلما مضت الاربعون نبأ الله يوشع بالنون فدخل بيت

المقدس وفتحها هذا هو فتاة الذي كان معه ملازما له - 00:09:08
قال واذ قال موسى الفتاة لا ابرح. قال المؤلف هنا ما هي ما هو سبب القصة؟ قال جاء في الحديث الصحيح ان موسى خطب يوما في بني اسرائيل. فقيل له هل تعلم احدا اعلم منك يا موسى؟ قال لا ما في اعلم مني - 00:09:26
فاوحى الله الى موسى ان هناك من هو اعلم منك وهو عبد الله الخضر. قال قال ربي دلني عليه حتى اصل اليه واتعلم المدام ما دام انه اعلم مني ساخذ منه علما - 00:09:46
قال قال يا رب دلني على السبيل الى لقاء فاوحى الله اليه انه يحمل حوتا في مكتل قد مات ويسير بطول السيف البحر يعني على ساحل البحر. حتى يبلغ مجمع البحرين فاذا فقد الحوت - 00:10:01
اذا فقد الحوت ثم تذكره رجع يبحث عن مكان الحوت سيجد هناك عبدا من عباد الله. قال قال فاذا فقدت الحوت فان الخضر هناك ففعل موسى حتى حصل ووقع حتى لقي الخضر. قال الله سبحانه وتعالى - 00:10:19
واذ قال موسى لفتاه لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين او امضي حقبا. ماذا تستفيد من هذه الجملة عزيمة وقوة في طلب العلم. والرحلة في طلب العلم. تجد بعض الناس العلوم عنده والدرس عنده والمسجد قريب - 00:10:38
تجد ان نفسه لا تقبل عليه. وينصرف ويتعذر باعذار واهية العلم يأتيك ومع ذلك تجد بعض النفوس ضعيفة فموسى عليه السلام ماذا قال؟ قال والله لا ابرح شف لا ابرح يعني لا ازال مستمرا - 00:10:56
ماشيا حتى ابلغ مجمعا ما يدري وين مجمع البحرين. حتى ابلغ مجمع البحرين او امضي حقبا يعني سنين طويلة حقبة قال المؤلف هنا الحقب يعني ثمانون سنة. وقيل زمانا طويلا لا حد له. وهذا هو الصحيح من غير تحديد - 00:11:12
يقول هنا فلما بلغ مجمع بينهما اين مجمع البحرين المؤلف يقول هو عند طنجة يعني بين المغرب وبلاد الاندلس المحيط التقاء البحر المتوسط مع المحيط الاطلسي وهو معروف اللي عند عند جبل طالق هذا قول والقول الثاني قال انه التقاء بحر فارس اللي هو الخليج العربي ببحر الروم اللي هو - 00:11:32
وبحر العرب او الخليج بحر العرب او المحيط الهندي. المعروف الان على حدود على حدود عمان تحديد الاماكن القرآن ابهمها. لانها ليس وراءها فائدة. فما فلماذا نتعب انفسنا؟ اين مجمع البحرين؟ هل هو او هنا؟ هناك اقوال اخرى ايضا - 00:12:05
انها عند عند على حدود تركيا على حدود تركيا بين تركيا وبين دول اوروبا اقوى اقوال كثيرة وبعضهم يقول ان مجمع البحرين هو نهاية البحر الاحمر عندنا نهاية البحر الاحمر يعني عند خليج العقبة على البحر الاحمر. كل هذه اقوال الله اعلم بها - 00:12:23
نحن لا يهمنا وين مجمع البحرين والمكانات؟ الاماكن هذي دائم القرآن يبهمها فلا نتعب انفسنا ورائها طيب قال يعني حتى انت لو جهلتها ما يضرك الجهل. يقول للعلم تستفيد منه ولا الجهل يضرك اذا لم تعرفه - 00:12:48
طيب قال فلما بلغ مجمع بينهما مجمع بين البحرين. نسي حوتهما الان وصل المجمع البحرين وجلس عند الصخرة كما قال هنا كما قال الله سبحانه وتعالى قال فلما قال قال في مجمع البحرين نسي حوتهما فاتخذ سبيله في البحر سربا. من هو الذي اتخذ سبيله في البحر سربا؟ نقول دائما - 00:13:06
اذا جاءتك مثل هذه اشياء ارجع الظمير الى اقرب مذكور عندك ظمير هنا فاتخذ من هو ما ندري هذا الضمير يعد لشي ارجع شف تجده يقول لك مجمع بينهما نسي حوتهما. اذا اخر كلمة حوتهما. اذا الذي اتخذ سبيله هو الحوت - 00:13:33
فاتخذ سبيله سيأتيك الان واتخذ سبيله في البحر عجبا هذا شيء اخر قال هنا فاتخذ سبيله في البحر سربا. سربا دائما السرب تحت يحفر الانسان فيجعل له مثل النفق. هذا - 00:13:51
الحوت انه لما تركه عالت له الحياة الله اعلم كيفيتها لكن عادت له الحياة مع انه مملح. فلما يعني يعني رأى او شعر بالماء عادت له الحياة حفر ودخل على البحر وذهب في البحر. قال فلما جاوز اي موسى والخضر جاوز مكان المكان الذي - 00:14:06
اتخذ الحوت فيه طريقا للبحر قال فلما جاوز قال لفتاه اتنا غداءنا. قال موسى لفتاه اتنا غدائنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا يقول هنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصب اي وجدنا التعب ونحن نشعر بالجوع فاتنا غدانا اتنا الحوت - 00:14:33

قال ارأيت اي اخبرني اوينا الى الصخرة التي فيها المكان الذي جلسوا فيه عند مجمع البحرين. فاني نسيت الحوت وما انسانيه الا الشيطان يعني ما انساني ذكر الحوت ذكره الا الشيطان ان اذكره. واتخذ سبيله في البحر - 00:14:56
عجبا شف قال المؤلف هنا واتخذ سبيله في البحر عجما قال اتخذ الحوت سبيله في البحر عجبا لموسى يعني الاولى سربا للحوت وعجبا لموسى يعني الاول اتخذ سبيله في البحر شربه يعني دخل في البحر. في سرب دخل في سرب الى البحر. والثانية واتخذ سبيله في البحر عجبا - 00:15:19
اي لما دخل حفر وذهب تعجب موسى وتعجب ايضا يوشع منه ودهش الجميع كيف دخل وكيف حفر وكيف قال قال هنا فاتخذ سبيله في البحر عجبا يقول هنا يعني اي واتخذ موسى سبيل الحوت عجبا اي تعجب منه كيف ذهب - 00:15:47
طيب يقول بعدها هنا قال ذلك ما كنا ذلك قال ذلك ما كنا من البغي. يقول هذا الذي نحن نريده لان الله اوحى اليه انك تذهب حتى اذا وصلت مجمع البحرين تنسى ما معك من من الطعام ثم اذا عدت اذا عدت الى مكانك ستجد - 00:16:14
ان الحوت قد ذهب ومكانه ماذا؟ هذا الرجل الصالح. وهو الخضر. قال ذلك ما كنا نبغض. اي نريد ان نفقد الحوت لان الله اوحى اليه. قال قال لانه امارة على على ان نجد هذا الرجل فارتد على اثارهما قصصا. ارتد يعني رجع على اثارهما قصص - 00:16:36
يعني يعني يبحثون او يقصان الاثر الذي جاءوا معه. يعني هم لما وصلوا هذا المكان وشعروا بالجوع وبحث عن الحوت؟ قال لا الحوت نسيناه في المكان الاول. قال نرجع الاول. فارتد على اثارهما قصصا. يرجع الى الطريق الاول اي المكان الاول - 00:17:01
عبدا من عبادنا. ما هو؟ قال الخضر. واتيناه رحمة. قيل الرحمة هنا النبوة. والعلم ونحوه قال اتيناهم لندن رحمة. هل الخضر نبي او ولي من اولياء الله قولان للعلماء الراجح منهما انه نبي وهو الذي رجحه المؤلف ورجحه ايضا كثير من المعاصرين ومنهم سماحة الشيخ - 00:17:21
ابن باز وغيره ان الخضر نبي لان لا يقول مثل هذه الاشياء الا نبي وقال قال شف قال المؤلف هنا قال اوه ولكنه والذي يظهر انه نبي لان فعلها لانه فعل اشياء لا لا - 00:17:48
لا يعلمها الا بالوحي الا ثم ذكر مسألة اخرى قال واختلف ايضا هل الخضر موجود ولا مات هل هو حي او مات ثم قال هنا ويذكر كثير من الصلحاء انهم يرونه ويكلمهم وهذا قول بعيد وضعيف. الخضر - 00:18:05
هو مثل غيره من من الناس يأتيه الموت كما يأتي غيره وهو قد مات انتهى امره. كم يعيش هذا معناه هنا التعليق ايضا للشيخ سماحة للشيخ فضيلة الشيخ عبد الرحمن البراك انه ذكر قال واما القول بحياة الخمر وهو قول باطل اذ لا دليل - 00:18:24
يدل على بقائه على بقائه. طيب يقول هنا وهل اتيناه رحمة منا ورحمة يعني النبوة وعلمناهم من لدن علما اي ان موسى وجد الخضر يقول حديث المسجى مغطى بثوبه وقال السلام عليك فرفع رأسه وقال انى بارضك السلام يقول كيف السلام؟ ما في سلام هنا ثم - 00:18:46
قال من انت؟ قال انا موسى. قال موسى بني اسرائيل؟ قال نعم. قال الم يكن لك في بني اسرائيل ما يشغلك؟ يقول انت. اشتغل في بني اسرائيل في دعوتهم. ما يشغلك عن السفر الى - 00:19:11
هنا قال بلى ولكني احببت لقاءك وان اتعلم منك قال اني على علم من علم الله علمني لا تعلمه انت. وانت على علم من علم الله علمك هو لا اعلمه انا. ثم قال له موسى - 00:19:21
هل اتبعك على ان تعلمني مما علمت رشدا؟ وهذا يقول المؤلفون فيه ملاطفة وفي تواضع في طالب العلم ينبغي ان يتلطف وان وان يتواضع في العلم ومع اهل العلم حتى يبارك الله له في علمه - 00:19:35
قال موسى ومع موسى انه كليم الله وانه احد اولي العزم ومع ذلك يقول هل اتبعك؟ هل تسمح لي ان اتبعك واخذ العلم منك؟ اتعلم على يديك ما علمت رشدا اي علما - 00:19:52
طيب نواصل الان تأتيك القصة او الان ما جرى بين موسى والخضر في مواقف ثلاثة ذكرها الله موقف السفير وموقف قتل الغلام وموقف القرية التي طلبوا ان يضيفوهما. طيب تفضل - 00:20:07

فانطلق اضمير لموسى والخضر وفي الحديث انهما انطلقا ماشيين على سيف البحر حتى مرت بهما سفينة. فعرفها الخضر فحمل فيها بغير نول اي بغير اجرة خرقها روي ان الخضر ازال من الواحها - 00:20:25

شيئا امرأة اي عظيما وقيل منكرا فانطلق يعني بعد نزولهما من السفينة. فمر بغلمان يلعبون وفيهم غلام وضيء الصورة. فاقتلع الخضيئ رأسه وقيل وقيل اخذ صخرة فضرب بها رأسه. والاول هو الصحيح - 00:20:46

بوروده في الحديث الصحيح وروي ان اسم الغلام جيسور الجيم وقيل بالحاء المهملة. قال الزمخشري ان قلت لم لم؟ قال خرقها بغير فاء وقال فقتله بالفاء؟ فالجواب ان خرقها جواب الشرط. وقتله من جملة الشرط معطوف عليه والجزاء قال اقتلت - 00:21:06

فان قلت لما خولف بينهما؟ فالجواب ان خرق السفينة لم يتعقب الركوب. وقد تعقب القتل لقاء الغلام. نفسا زاكية قيل انه كان لم يبلغ. فمعنى زاكية ليس له ذنب. وقيل انه كان بالغا ولكنه لم ير له - 00:21:28

ذنبا بغير نفس يقتضي انه لو كان قد قتل نفسا لم يكن بقتله بأس على وجه القصاص. وهذا يدل على ان الغلام كان بالغا. فان غير البالغ لا اقتلوا وان قتل نفسا شيئا نكرا اي منكرا وهو ابلغ من قوله امرا. ويجوز ضم الكاف واسكانها. قال الم اقل لك - 00:21:51

بزيادة لك فيه من الزج واالغاء والاغلاق والاغلاظ ما ليس في قوله اولا. الم اقل انك لن تستطيع صبرا بعدها الضمير للقصة وان لم يتقدم لها ذكر ولكن سياق الكلام يدل عليها - 00:22:14

قد بلغت من لدني عذرا اي قد اعذرت الي فانت معذور عندي. وفي الحديث كانت الاولى من موسى نسيانا يا اهل قرية قيل هي انطاكيا وقيل برقة. وقال ابو هريرة وغيره هي بالاندلس ويذكر انها جزيرة الخضراء وذلك - 00:22:34

هذا قولي ان مجمع البحرين عند طنجة وسبتة استطعما اهلها اي طلبا منهم طعاما. جدارا يريد ان ينقض اي يسقط واسناده الارادة واسناده الجدار مجاز. ومثل ذلك كثير في كلام العرب. وحقيقته انه قارب ان ينقض - 00:22:53

وزن ينقبض ينفعل وقيل يفعل بالتشديد كي يحمر فاقامه قيل انه هدمه ثم بناه وقيل مسحه بيده واقامه فقام. ولو شئت لاتخذت عليه لو شئت لاتخذت عليه اجرا. اي قال - 00:23:14

لو شئت لاتخذت عليه اجرا اي طعاما نأكله قال هذا فراق بيني وبينك. انما قاله هذا لاجل شرطه في قوله ان سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني على ان قوله لو شئت لاتخذت عليه اجرا ليس بسؤال ولكن في ضمنه امر باخذ الاجرة عليه. لانه ما كانا محتاجين الى الطعام. والبين - 00:23:31

هنا ليس بظرف وانما معناه الوصلة والقرب. وقال الزمخشري الاصل هذا فراق بيني وبينك بتنوين فراق ونصب بين على الظرفية ثم اضيف المصدر الى الظرف والاشارة بقوله هذا الى السؤال الثالث الذي اوجب الفراق. اما السفينة فكانت لمساكين قيل انهم تجار ولكنه قال فيهم مساكين - 00:23:53

على وجه الاشفاق عليهم لكونهم كانوا يغضبون يغصبون سفينتهم او لكونهم في لجج البحر. وقيل كانوا عشرة اخوة منهم خمسة خمسة عاملون بالسفينة. وخمسة ذو عاهات لا قدرة لهم مساكين بتشديد سين اي يمسكون السفينة. وكان وراءهم قيل معناه قد قد قدامهم وقرأ ابن عباس امامهم. وقال - 00:24:15

ابن عطية ان ورائهم على بابه ولكن روعي به الزمان فالوراء هو المستقبل. والامام هو الماظي. كل كل سفينة غصبا. عموم عموما معناه الخصوص عموما معناه الخصوص في الجياد الصحاح من السفن - 00:24:42

ولذلك قال ابن ابن عباس يأخذ كل سفينة صالحة وقيل ان اسم هذا الملك هدد بن بدد وهذا يفتقر الى نقل صحيح وفي الكلام تقديم وتأخير لان قوله فاردت ان اعيبها مؤخرا في المعنى عن ذكر غصبها لان خوف الغصب سبب في انه عابها - 00:24:58

وانما قدم للعناية به. واما الغلام روي انه كان كافرا. روي انه كان يفسد في الارض. فخشي ان يرهقهما المتكلم بذلك هو الخضر وقيل انه من كلام الله وتأويله على هذا فكره فكرهنا. وقال ابن عطية انه من نحو ما وقع في القرآن من عسل ولعل - 00:25:18

انما هو في حق المخاطبين ومعنى يرهقه يرهقهما طغيانا وكفرا يكلفهما ذلك والمعنى ان يحملهما حبه على اتباعه او يضر بهما مع مخالفته لهما. خيرا منه اي غلاما اخر خيرا من الغلام المذكور المقتول. زكاة اي طهارة وفضيلة في دينه - 00:25:38

واقرب رحمة اي رحمة وشفقة. فقيل المعنى ان يرحمهما وقيل يرحمانه لغلامين يتيمين اليتيم من فقد ابويه قبل البلوغ. وروي ان اسم الغلامين اصعب والصليم واسم ابيهما كاشخ وهذا يفتقر الى صحة نقل. كنز لهما قيل مال عظيم. وقيل كان علما في صحف مدفونة. والاول اظهر - 00:26:01

وكان ابوهما صالحا. قيل انه الاب السابع وظاهر اللفظ انه انه الاقرب. فاراد ربك اسند هنا الى الله لانه في امن مغيب مستأنف لا يعلم ما يكون منه الا الله. واسندها الخظر الى نفسه في قوله فاردت ان اعيبها. لانها لفظة عيب فتأدب بان - 00:26:26

لا يسندها الى الله وذلك كقول ابراهيم عليه السلام واذا مرضت فهو يشفين. فاسند الماضي الى نفسه والشفاء الى الله تأدبا. واختلف في قوله فاردنا ان كلاهما هل هو مسند الى ضمير الخضر او الى الله؟ وما فعلته عن امري؟ هذا دليل على ان نبوة الخضر على دليل على نبوة الخضر لان - 00:26:46

المعنى انه فعل ما فعل بامر الله اي بوحيه طيب هذا ما حكاه الله سبحانه وتعالى في رحلة السفر بين اه موسى عليه السلام والخضر قال سبحانه وتعالى فانطلقا يعني انطلق موسى والخضر - 00:27:06

اين يوشع الغلام قيل انه معهم لكن الكلام مع الاثنين هؤلاء التركيز عليهم قال فانطلق حتى اذا ركب في السفينة خرقها او قد يكون الغلام رجع او نحو ذلك قال خرقها ركب في السفينة خرقها. قال انه انطلقا ماشيين على سيف البحر حتى مرت بهم سفينة فركبوا فيها. فلما ركبوا - 00:27:24

وفيها ووصلوا الى ما وصلوا خرقها. قال خرقها بمعنى انه ازال لوحا من الواحها. فقال له موسى اخرقتها لتغرق اهلها؟ كيف لماذا تصنع هذا الصنيع حرقتها لتغرق اهلها قال لقد جئت شيئا امرا شيئا امرا اي شيئا عظيما - 00:27:48

قال هنا وقد قال الم اقل انك لن تستطيع معي صبرا. قال لا تؤاخذني بما نسيت. قال هنا يعني المرة الاولى كان نسيان من موسى نسيانا. قال فانطلقا بعد نزولهما من السفينة. فمرا بغلمان يلعبون في الشارع - 00:28:12

او في الطريق وفيهم غلام فاخذه الخضر وقلع رأسه او قتله او فعل به اي باي طريقة المهم انه قتله كما قال الله سبحانه قال لقي غلاما فقتله فلم يصبر موسى اقتلته نفسا زكية طاهرة من غير ذنب صغير لم يكلف بغير نفس - 00:28:34

لقد جئت شيئا نكرا. شف الاول قال لقد جئت شيئا امرأة عظيمة. هذا نكرا يعني شيء منكر عظيم. كيف تقتل نفس بغير حق قال الم اقل لك شف جاء بزيادة تأكيدا. الم اقل الاولى قال الم اقل انك هنا قال الم اقل لك انك لن تستطيع ما - 00:28:55

اقول لانه اعاد مرة ثانية قال ان سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني. قد بلغت من لدني عذرا يقول هنا قال ان سألتك عن شيء بعدها اي بعد هذه القصة. يعني بعد هذا الموقف. لقد بلغت من لدني عذرا. يعني اعذرت الي فانت معذور - 00:29:15

في ان بان تتركني واتركك قال هنا قال الاولى نسيانا والثانية قال هنا قد يعني اعتذر بهذا العذر القوي. قال فانطلق حتى اذا اتيا اهلك قرية قال ما هي القرية هذه - 00:29:38

نقول ونعيد مرة ومرات تحديد الاماكن اذا لم يثبت بدليل صريح تركه او لا شك ولذلك قال قيل ان وقيل برقه وقيل غير ذلك اقوال يقول لا دليل عليها وقال اتي اهل قرية استطعم اهلها اي طلبوا منه ان يطعموهم يضيفوهما - 00:29:55

فلم يظيفهما فوجد فداء فجدارا يريد ان ينقض فاقامه. قال يريد ان يسقط يريد ان يسقط فاقامه اي بناه اخذ ماء وطينا وبدأ بماء وتراب وبدأ يبني هذا الجدار فقال له موسى - 00:30:19

لو شئت لاخذت اتخذت عليه اجرا كيف تبني ولا تأخذ اجر علي حتى نأخذ طعاما منه او نشتري قال هذا فراق بيني وبينك هذا الموقف الاخير الثالث. فراق بيني وبين لن لن تصبر معي - 00:30:37

وانا لا اتحمل اعتراضاتك علي. قال هذا فراق بيني وبينك. قال سأنبئك بتأويل ما لم ما لم تستطع عليه صبرا قال اما السفينة فكانت مساكين مساكين الاصل المساكين هم الفقراء. محتاجين. فهم يعملون على هذه السفينة. مساكين قال - 00:30:51

قال هنا اما السفينة فكانت اما كانت مساكين يعملون في البحر. يعملون عليها بالاجرة في البحر وكان ورائهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا. يقول كان وراءهم يعني امامهم وراءهم يعني امامهم. كما قوله تعالى من - 00:31:14

وورائه جهنم يعني امامه. من وراءه جهنم اي امامه هذي استعمالات القرآن يعني تستعمل الوراء بمعنى الامان طيب قال وكان ورائهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا. قرأ ابن عباس وايضا قراءة ابن مسعود يأخذ كل سفينة - 00:31:33
صالحة لان كلمة كل هذه عامة. فهو ما ياخذ كل سفينة وانه ما يأخذ السفينة الصالحة. ولذلك لما عابها وكسر لوحها اذا رآها الملك تركها تركها. ولذلك تركها لهم. وهذه مصلحة - 00:31:53
ما هو الملك ما اسمه؟ قال اسمه هدد ابن بدد وثم قال المؤلف وهذا يفتقر الى نقل صحيح يعني تسمية الاسماء اشخاص والقرى والاماكن هذه يعني القرآن يبهمها فلا حاجة الى ان نقف عندها الا ما صرح القرآن بذكره - 00:32:10
قال هنا قال يأخذ كل سفينة اه غصبا. قال قال هنا اه قال يأخذ كل سفينة غصبا قال اه قال واما الغلام فكان ابواه مؤمنين خشينا ان يفيق مطغا طغيانا وكفرا. اما الغلام الذي قتلته فهو اما انه يعني يفسد في الارض او سيكون كافرا - 00:32:31
واذا كان كافرا او مفسدا فسيرهق والديه لانه قيل انه لم يرزقوا الا بهذا الولد وكانوا يحبونه حبا شديدا. فاذا يعني فعل مثل هذه الافعال قد يكون يعني يحمل هذا الحب الشديد يحملهم على اي شيء على ان يؤثر هو فيه من الكفر - 00:33:02
والافساد فالله سبحانه وتعالى اختار له ان يموت ويبدلهما وقد ابدلهم الله بغلام صالح خيرا منه. غلام صالح زكاة خير من زكاة واقرب رحمة زكاة اي طهارة واقرب رحما اي رحمة وشفقة بوالديه - 00:33:22
ثم قال واما وقال واما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة. غلامين يتيمان في المدينة. المؤلف ذكر اسمائهما الغلام وذكر اسم ابوه. ثم قال هذا كله يفتقر الى الصحة. وهذا آآ تركه او لا؟ قال وكان قال وكان تحته كنز لهما. تحت - 00:33:41
الجدار كنز لهما ما هو الكنز؟ قال اما مال او صحف علم ثم رجح قال والصحيح انه المال. لانه اذا قيل كنز يتبادر انه المال. لان الصحف والكتب ما تسمى كنز - 00:34:01
قال وكان ابوهما صالحا. هذا هو السبب يعني صلاح الاب كان يعني انتقل الى يعني اثره الى الذرية. في حفظ في حفظ ما لهم. قال وكان ابوهما صالحا فاراد ربك ان يبلغ اشدهما - 00:34:16
طيب قال لماذا اسرد؟ شف فاراد ربك. في الاول قال فاردنا. فهنا قال فاراد شف التغيير هنا قال في الاول قال فاردنا ان واما واما آآ السفينة قال فاردت ان اعيبها وكان وراءه ملك ثم قال واما الغلام اي نعم هذا وراءه قال واما - 00:34:36
الغلام وكان ابواه مؤمن خشينة ايها الاخوة قال فاردنا ان يبدلهما ربهما خيرا منه. لماذا؟ لان هذا في ارادته في ارادة الخضر ويفسد السفينة يكسرها ارادته ان يقتل هذا ولذلك لما جاء في هنا قال فاردنا قال واما الجدار - 00:34:56
قال ثم قالوا كان تحت وكان ابوه فاراد ربك ان يبلغ اشدهما لان بلوغه اشد. والكبر هذا بيد الله ليس بيد احد ويستخرج كنزهما رحمة من ربك. وما فعلت عن امري ذلك تأويل ما لم تسطع عليه صبرا. يقول هنا - 00:35:16
قال وما فعلت من امري؟ قال هذا دليل على انه يوحى اليه وانه نبي التي احيانا يسأل عنها بعض بعض الاخوة يقول في الاول قال قال ذلك قال في الاول تستطع - 00:35:36
تستطع وهم قال هنا تسطع فما الفرق بينهما؟ شف الاول قال وان تستطع يعني قال ثم قال نعم قال اه سأنبئكم تأويل ما لم تستطع عليه صبرا. ثم في الأخير قال قال ذلك تأويل ما لم تسطع - 00:35:53
ما الفرق؟ نقول الامر سهل. يعني هذي حذف التاء وهذي ثبوت التاء فقط مثل ما تقول يذكر ويتذكر يعني لغة العرب هذي مرة تثبت التاء ومرة تحذفها تسبت االف وتحذفها. تثبت النون وتحذفها هذي موجودة في لغة العرب - 00:36:17
فلا داعي لاننا نبحث يتكلف لان شوف بعضهم قد يكتب يقول تستطع وتسطع وفرق بينهما وكذا فيها احيانا بعض التكلفات التي لا داعي لا داعي لها. طيب هذه القصة التي اوردها الله سبحانه وتعالى فيما جرى بين موسى والخضر نقف عندها بعد ذلك تنتقل السورة الى قصة - 00:36:36
القرنين يأتي الحديث عنها ان شاء الله في اللقاء القادم والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين كل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة - 00:37:00

المشركين - 00:37:32